الأسماء الماليزية ودلالالتها: دراسة تأصيلية

د . عاصم شحادة علي
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

التأثيرات الحضارية في الأسماء

قضية الأسماء في أي مجتمع تأخذ أهمية كبرى من حيث اختيار الاسم للفرد ومعنى هذا الاسم ومناسبته له، وارتباط الاسم بأبعاد اجتماعية أو ثقافية أو فكرية أو سياسية. وقد أخذت هذه القضية مسارا حسنا لدى الماليزيين، إذ تناولوا دلالات الأسماء التي اختاروها لأبنائهم من منطلق عقدي، واختاروا أسماءهم من القرآن الكريم وأسماء الصحابة رضوان الله عليهم، إلا أن ذلك لم يمنع من اختيارات غير صحيحة للأسماء من حيث المعنى والدلالة والتركيب والاستعمال، فمثلا برزت ظاهرة تأليف الكتب بماليزيا التي تدعو الماليزيين إلى اختيار أسماء أبنائهم منها، وقد بلغت هذه الكتب شأوا بحيث أصبحت متداولة لدى الأكثرية لأنها كتبت باللغة الملايوية أولا، ولأنها تتناول الأسماء الإسلامية التي وردت في القرآن الكريم، ويمكننا تتبع منهجية هذه الكتب لنرى مدى الحاجة أو المقبولية التي يرنو إليها الملايويون في اختيار أسماء إسلامية تتوافق مع التوجه العام في ماليزيا. ومن هذه الكتب المتداولة نحاول أن ندرس منهجية هذه الكتب لبيان مدى الخطأ الذي وقعت فيه، وبيان الفهم غير السليم لدلالات الأسماء المختارة، أو الاختيار السليم للأسماء من القرآن الكريم، ويمكن أن نحصر بعض هذه الأخطاء في هذه الكتب المتداولة بماليزيا كما يـــأتي[1]:

عند تدقيق النظر إلى الطريقة التي تم فيها تناول الأسماء من القرآن الكريم واختيارها، نجد أن هذه الاختيارات قد تمت وفق تفكير خاطئ، أو فهم غير سليم لدلالات الكلمات المختارة، أو اختيار سليم للأسماء من القرآن الكريم. وهذه المجموعة من الكتب التي تناولناها، وجمعنا الأسماء المختارة فيها، ثم تصنيفها حسب الحرف الأول من كل كلمة سواء أكانت اسما أم فعلا أم غير ذلك، يمكننا أن نتبين خطأها وفق التقسيمات الآتية:

أولا: الكلمات التي فيها خطأ في الاختيار بسبب المعنى: وردت هذه الكلمات بشكل بارز، إذ نجد أسماء تحمل معاني قبيحة لا يمكن قبولها في الثقافة الإسلامية العربية، مثل الكلمات:

Nafkhah	نفخة	وهي من النفخ؛ أي نفخ الريح في الشيء.
وقد يكون اختيار هذه الأسماء بسبب الجرس الصوتي الذي تحمله الكلمة دون أن يدرك المعنى الحقيقي لها.		
ثانيا: الكلمات التي جاءت بصيغة الجمع بأنواعه: يلاحظ في هذه الأسماء المختارة، أنها تدور حول أسماء جاءت بصيغة جمع التكسير تارة، مثل:		
Abshar	أبصار	جمع بصر، وتعني رؤية الشيء بالعين.
Aslihah	أسلحة	جمع سلاح، وهي الآلة المستخدمة في الحرب.
‘Asyya	أشياء	جمع شيء، ويعني الموجود، أو يصلح أن يعلم ويخبر عنه.

Burujan	بروجا	مفرد برج؛ دلالة على الكوكب في السماء.
Bashai'r	بصائر	يمكن قبولها كون مفردها تعني بصيرة، وقد تكون للمؤنث والمذكر، وكلمة بصائر تدل على المعنى نفسه، وهو معنى معنوي يشير إلى القلب.
Hash-Hash	حصص	جمع حصة، وهي القطعة من الجملة، وتستعمل بمعنى النصيب.
Khazai'n	خزائن	جمع خزانة، وهو معنى دلالته تدل على شيء جامد لا يعقل، يستخدمه الناس في حياتهم باستمرار ودائما
Rusul	رسل	جمع رسول، وهو المبعوث إلى الناس، أو الذي يحمل رسالة ما.
Ujab,	عجاب	هذا اسم صفة لا يصلح إطلاقه على اسم إنسان كونها تحمل معنى العجب، وهي صفة مذمومة، لها أثر على شعور الإنسان عندما يتعجب.
Ghilman	غلمان	مفرده غلام، وهو شاب صغير أو خادم، لا يصلح هذا اسما لإنسان.
Kunuz	كنوز	جمع كتر، فلا يصلح إلا إذا كان مضافا إلى شيء آخر مفيد ككتر العلم.

وهذه الأسماء جمع تكسير منها ما يحمل معنى لا يستساغ تسمية البشر به. وردت في هذه الكتب صيغ جمع أخرى، كجمع المذكر السالم سواء أكان مرفوعا بالواو، أم منصوبا بالياء. وهذه الأسماء وردت في معانٍ حسنة بذاتها، أو في معنى سيء لكنها لا تتناسب أن تطلق على إنسان، مثل:		
Hasibin	حاسبين	جمع حاسب، وهي من حسب بمعنى استعمال العدد أو ما يحاسب عليه الشخص فيجازى بحسبه.
Hafizhun	حافظون	مفردها حافظ، وهي من حفظ، أي ما يستعمل في كلّ تفقد وتعهد ورعاية.
Dakhirun	داخرون	مفردها داخر بمعنى ذليل.
Dzakirin	ذاكرين	مفردها ذاكر، وهي من الذكر ويراد بها هيئة للنفس يمكن للإنسان أن ما يحفظ ما يقتنيه من المعرفة وهو كالحفظ.
Sajidun	ساجدون	مفرد ساجد، وهو من التطامن والتذلل لله وعبادته.
Syaribun	شاربين	مفردها شارب، وهو من الشرب بمعنى تناول كل مائع ماء كان أو غيره.
Shabirin	صابرين	مفردها صابر، وهو من الصبر بمعنى الإمساك في ضيق.

Alamin,	عالمين	مفردها عالم، وهو من علم أي إدراك الشيء بحقيقته، أو الذي لا يخفى عليه شيء.
Abidun,	عابدون	مفردها عابد، وهو من عبد في الشرع بمعنى الإنسان يصح بيعه، و يكون ايضا بمعنى العبادة والخدمة .
	فائزون	مفردها فائز، وهو من فاز بمعنى ظفر بالخير مع حصول السلامة.
ثالثا: الأسماء التي وردت بصيغ الأفعال سواء أكانت مجردة أم مزيدة أم مضارعا أم ماضيا أم أمرا. منها:		
Tad,u	تدع	من دعا، بمعنى سمّى، أو سأل، أو حثّ على قصد شيء.
Tardha	ترضى	من رضي، من رضا العبد عن الله تعالى بأن لا يكره ما يجري به قضاؤه، أو رضا الله تعالى عن العبد بأن يراه مؤتمرا بأمره ومنتهيا عن نهيه.
	ترفع	من رفع أعلى الأجسام عن مقرها، أو في البناء إذا طوّلته، أو في المترلة إذا شرّفتها.
Tas,a	تسعى	من سعى، بمعنى المشي السّريع.
Ta,bud	تعبد	من عبد.
Najjni	نجني	من جنى، بمعنى تناول الثمرة من شجرها، أو ما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب.

Sirran	سِرا	.بمعنى أخفى.
	أجري	من الجري .بمعنى المرّ السّريع.
رابعا: الأسماء المفردة التي تحمل معنى قبيحا لا يحبذ تسمية الناس المسلم بها، منها:		
	خامدة	.بمعنى الخمول والكسل
	رهيبة	.بمعنى المخيفة، أو المفزعة.
Hasya	حاش	.بمعنى بعدا من الشيء.
Sahiqin	سحيق	المكان المنخفض الواطئ، فيه دلالة على العذاب.
	سفيهة	المجنونة.
Sana	سِنة	الغفلة.
Ashifah,	عاصفة	الريح الشديد الحارة.
خامسا: الأسماء التي وردت على صيغة الفعل الماضي، مثل:		
الأسماء الماليزية	صورها العربية	الملاحظات
Aslama	أسلم	.بمعنى أخرج الشيء إلى فلان، وفي الشرع الاعتراف باللسان وهو دون الإيمان، أو اعتقاد بالقلب ووفاء بالفعل واستسلام لله تعالى في جميع ما قضى وقدّر.
Aghnat	أغنت	.بمعنى عدم الحاجات وهو لله تعالى ، أو قلة الحاجات أو كثرة القنيات بحسب ضروب الناس.

Aflah	أفلح	بمعنى ظفر وأدرك البغية، وهو الظفر بالسعادات التي تطيب بها الحياة الدنيا وهو البقاء والغنى[2].

وهكذا نجد أن الأسماء التي اختيرت في هذه الكتب لا تقبل في العربية ولا يمكن أن نسمي بها إنسانا ما في زماننا المعاصر، ولذلك أخذ الملايويون يختارون أسماء أبنائهم من المناسبات الدينية التي يحتفلون بها طوال السنة كمولد الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، ومناسبة طهور الولد عندما يبلغ من العمر اثني عشر عاما، حيث لا يطهرون الولد منذ الصغر كي يحتفلوا بهذه المناسبة بالأناشيد الدينية والطعام وهي عادات ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا، ولذلك قامت هذه الدراسة بتتبع الأسماء الصحيحة التي ينبغي على الملايويين أن يفهموا معناها وأن يعرفوا حقيقة الأسماء التي اختاروها لأبنائهم ومدى صحة الاسم من حيث المعنى أصحيح أم قبيح، وإن كان لفظا من القرآن الكريم. قام الباحث بأخذ نسبة مئوية من كل سنة بلغت عشرة بالمائة من عدد سكان ماليزيا الذي يبلغ تقريبا (11) مليون نسمة حسب تقديرات دائرة الأحوال المدنيّة بماليزيا، وكانت السنوات التي اختيرت منها عينات الأسماء من قبل استقلال ماليزيا بعقد من الزمان وحتى سنة 1990م، أي من 1940 إلى 1990م، مع ملاحظة أن تسجيل الولد أو البنت في دائرة الأحوال المدنية بماليزيا يتم عند بلوغ الواحد منهم السنة الثانية عشرة من العمر لذا اقتضي التنويه إلى ذلك.

في ضوء ما ذكرناه عن دلالة الأسماء والمسميات أو اللفظ والمعنى نجدنا متناولين موضوع التأثيرات الحضارية في الأسماء من جوانب شتى، وهي تتمثل في ما يأتي:

أولاً: البعد الديني، إذ سنتناول الأسماء التي تتضمن عبارة: ما عُبِّدَ وحُمِّدَ، أسماء

الأنبياء، أسماء الصحابة، ألفاظ العبادة، أعلام ذات دلالة إسلامية (مساجد).

ثانياً: البعد البيئي، عالم النبات: أسماء النباتات في ماليزيا، وعالم الحيوان: أسماء الحيوانات في ماليزيا، والنسبة إلى المدن، فسوف نبحث عنه إن وجد بكثرة، أما إن كان نادرا فسوف نشير إليه إشارة عابرة.

ثالثاً: البعد الاجتماعي، كالأسماء المركبة ودلالتها في ماليزيا: كتأثير بيئة القرية، وتأثير بيئة المدينة، وقد ورد بشكل محدود جداً.

رابعاً: البعد الأعجمي، كالفارسي، والتركي، والصيني، وأرخبيل الملايو، وغيرها من الأقطار. وذلك بحكم صلة ماليزيا بالدول المجاورة، أو بالدول المستعمرة تاريخياً، ووروده لم يكن بنسبة عالية.

خامساً:البعد الثقافي، وذلك بعدم التسمية للاسم الواحد مكرراً في الأسرة، أو الابتداء بالحرف الواحد في العائلة الواحدة، وهو شائع في مُدّة من الزمن ثم يخبت.

سادساً: البعد اللغوي، كالظواهر اللغوية في الأسماء من حيث: الأسماء المركبة، والتصغير، والأصوات الغائبة في اللغة الملايوية،(كالظاء، ....)، والأصوات الماليزية الغائبة عن العربية (الباء المشددة، ...)، وأسماء الفاعل، أسماء التفضيل، المختوم بألف ونون، ما كان على وزن فعيل.

التاثيرات الحضارية في الأسماء:

البعد الديني: يتمثل البعد الديني (التأثير الديني) في اختيار الأسماء لدى الملايويين في ماليزيا باختيار تلك الأسماء التي تتضمن عبارة ما عُبِّد وحُمِّدَ، ونقصد

بهذه العبارة الأسماء التي تبدأ باسم عبد أو عبد الله أو عبد يليها أي اسم من أسماء الله الحسنى، فمثلاً عند النظر في الإحصائية[3] التي حصلنا عليها من دائرة الأحوال المدنية (بماليزيا) التي تتضمن هذه العينة من الأسماء الماليزية، حيث طلبنا أن يذكر التكرار في الاسم دون تحديد النسبة المئوية وذلك لأن هناك حالات كثيرة جدا تمّ فيها تغيير الاسم من عقد إلى عقد، لذا لن نجد أي تحديد للنسبة المئوية وإنما لعدد تكرار الاسم ليس غير. نجد أن التي تبدأ بعبد أو بعبد الله أو بعبد يليها اسم من أسماء الله الحسنى قد بلغ عددها (44697) اسماً، وفي الوقت نفسه كان عدد الأسماء التي بدأت باللفظ ABDUL بمعنى عبد (123873) اسماً. أما اسم عبد الله ABDULLAH فقد بلغ عدد الأسماء المستخدمة (24884) اسماً ويمثل نسبة عالية قياساً للأسماء (عبد، وعبدول)... إلخ. أما الأسماء التي تبدأ باسم عبد يليه اسم من أسماء الله الحسنى، وهي أسماء شائعة، فكما يأتي: عبد الرحمن وعدد الأسماء (5809) أسماء، عبد الرزاق (7296) اسماً، عبد الحليم (7441) اسماً، عبد الحميد (4297) اسماً، عبد العزيز (8949) اسماً، عبد الغني (2745) اسماً، عبد الرشيد (3345) اسماً، عبد الملك (1630) اسماً، عبد اللطيف (1928) اسماً. وهذه هي الأسماء الشائعة التي أخذت نسبة عالية من حيث الشيوع؛ إذ يمكننا توجيه ذلك الشيوع إلى أن الملايويين في ماليزيا يرون أن هذه الأسماء تحمل معنى التبرك بأسماء الله الحسنى، أو تعد نوعاً من أنواع الخلفية الدينية التي تتملك المسلمين الملايويين في خضم الطائفية التي تحتدم في المجتمع، فهي تعطي مناعة وقوة للملايوي المسلم، وتجعله يشعر بالتميز عن غيره من أبناء الطوائف الأخرى على أساس ديني عقدي، وأما التوجيه الآخر فيمكننا رده إلى تفضيل الملايوي المسلم، ولو كان غير ملتزم بأحكام الإسلام في سلوكه، للأسماء ذات الدلالة الدينية المرتبطة بالله سبحانه وتعالى، وذلك لشعوره النفسي أنه يختلف عن الطوائف الأخرى من حيث اختيار الاسم ذي العلاقة بالخالق سبحانه وتعالى.

وعند النظر في النسبة في اختيار الأسماء التي تبدأ بما عبد نجد أن النسبة كبيرة منها، وهذا يدل على التأثير الديني الخالص لدى الملايويين في ماليزيا.

أما الأسماء التي تدخل في معنى ما حمّد، ونقصد بها الأسماء التي تختار اسم النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فقد كانت نسبة اختيار هذا الاسم المبارك نسبة عالية جداً مقارنة مع الأسماء الأخرى، ويمكننا تأويل ذلك من خلال المعنى الديني أو التأثير الديني لشخصية النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، ويؤكد هذا التفسير لاختيار الاسم لدى الملايويين أنه في تاريخ مولده (صلى الله عليه وسلم) يحتفلون بهذا اليوم المبارك باللغة الملايوية ويطلق عليه بالماليزية maulidul rasul (مولد الرسول)، أو maulud nabi (مولد النبي)، فمن باب أولى أن تتأثر الأجيال السابقة واللاحقة باختياره لكونه اسم هذا الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)، ويمكننا أيضاً تأويل ذلك الاختيار لاسم (محمد) كونه يمثل – أي الاسم- رمزاً للإسلام يتبرك به ليحفظ حامل الاسم من الشر ومن السوء، وقد ورد اسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بصيغ كتابية مختلفة، لكنها تحمل معنى اسم النبي (صلى الله عليه وسلم)، فمثلاً يكتب الاسم بالصيغة الآتية (MD) وهي اختصار للاسم MUHAMMAD ، ويكتب بصيغة أخرى (MOHD)، أو (MOHEMED) أو (MAT) اختصار للاسم أثناء النطق به، أو (MOHAMMAD) كما ينطق في العربية حيث الشدّة فوق حرف الميم، فيتطلب ذلك حرفين، وهما: (MM) في اللغة الإنجليزية، تعبيرا عن الشدة في العربية.

وثمة ملاحظة، إذ نجد بعض الملايويين يضيفون إلى اسم النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) اسماً آخر وذلك حتى لا يكون الاسم (محمد) بدون الاسم الآخر تشبيها بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، أو بسبب مكانة النبي عليه الصلاة والسلام، فيتجنب الملايوي أحيانا تسمية أبنائه باسم (محمد) مفرداً، ويلجأ إلى إضافة

اسم آخر بعده، ويمكننا تتبع ذلك من خلال الأسماء التي أخذت نسبة عالية من الشيوع، تتمثل باسم محمد يليه اسم آخر كما يأتي: محمد نور (Mohd. Nor) محمد يوسف (Mohd. Yusof) محمد ناصر (Mohd. Nasir) محمد عزمي (Mohd. Azmi) محمد فيصل (Mohd. Faizal) محمد علي (Mohd. Ali) محمد نظام (Mohd. Nizam) محمد فوزي (Mohd. Fauzi). والملاحظ في هذه الأسماء المركبة اختيار أسماء إسلامية تلي اسم النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) مثل : يوسف (وهو اسم لنبي)، وناصر (يمثل اسما دينيا ربما اختصار لناصر الدين)، وزين (صفة للنبي صلى الله عليه وسلم الله)، وداود (اسم نبي)، وهاشم جد النبي، إشارة إلى نسب الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وعلي (الخليفة الرابع)، وعيسى (اسم نبي)، وغزالي (دلالة لاسم عالم من علماء المسلمين وهو الإمام أبو حامد الغزالي)، وفوزي و(ربما اختيار مثل هذا الاسم يمثل طموحا إلى الفوز، أو لسهولة النطق به ليس إلا، أو لتكملة الاسم بعد اسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بشكل عشوائي دون ربطه بدلالة معينة).

وقد كانت النسبة الكبرى لشيوع الأسماء لدى الملايويين تتمثل باسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وهي نسبة تعد عالية مقارنة مع الأسماء الأخرى، وهذا الشيوع يشابه إلى حد ما، ما ورد في سجل أسماء العرب في أن أكثر الأسماء شيوعا في البلاد العربية التي اعتمدت بوصفها عينة من عينات الأسماء هو اسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وقد ورد اسم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) مفردا دون إضافة اسم لاحق أو سابق له.

وقد يكون اختيار هذا الاسم المبارك نوعا من أنواع الانفعال العاطفي لمعنى الاسم الديني ودلالته، ويمكننا رد المعنى الديني للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى قصد الملايوي عندما يختار هذا الاسم المبارك، وقيمة هذا الاسم في المجتمع الماليزي ذي الطوائف المختلفة، ثم المدلول الذي يسقط على هذا

الاسم. أوللانفعال العاطفي للملايوي عندما يشرع في اختيار اسم يناسب عقيدته وشعوره وتفكيره، وأخيرا كان هذا الاسم من الشهرة بحيث يجعل كلّ مسلم ملايوي يختاره لابنه خصوصا، كونه اسما له انتشار واسع بين المسلمين كافة، ولا سيّما خارج ماليزيا. وهذه العناصر الأربعة التي أشرنا إليها تمثل العناصر المهمة التي يرتد اليها المعنى.

وعند النظر في المعنى اللغوي لكلمة (محمد) نجدها مأخوذة من مادة (ح م د) بمعنى المشكور المثنى عليه، ومن قضيت حقه، وحَمِدتُ رضيت عنه وارتحت اليه[4].

أما العنصر الثالث ذو الدلالة الدينية من الأسماء فهو أسماء الأنبياء عليهم السلام جميعاً.

وعند النظر في قائمة الأسماء ذات الشيوع التي تتضمن أسماء الأنبياء عليهم السلام نجدها تنحصر بالأسماء الآتية:

إبراهيم (IBRAHIM) زكريا (ZAKARIA) إسحاق (ISYHAK) ذو الكفل (ZULKIFLI) يحيى (YAHYA) إلياس (ELIAS) يوسف (YOUSEF) إدريس (IDRIS) موسى (MUSA) عيسى[5] (ESAAH, ESHAH) .

وقد أخذت هذه الأسماء المباركة نسبة عالية من الشيوع وذلك –كما ذكرنا آنفاً– لأن هذه الأسماء المباركة تحمل في معانيها الدلالة الدينية التي ترتبط بشخص الأنبياء عليهم السلام.

فقد أورد القرآن الكريم قصص هذه الأسماء المباركة التي تتناول أسماء

الأنبياء المشهورة، مثل قصة إبراهيم وإسحاق ويوسف وموسى (عليهم السلام)، وهي تجد اقبالا غير يسير من الملايويين في اختيار أسماء أبنائهم.

ويمكننا في الوقت نفسه النظر الى الأساس التربوي لدى الملايويين، إذ يدرس في المدارس الدينية للأجيال الصاعدة وفي المرحلة الابتدائية أسماء الانبياء (عليهم السلام) كلهم وبالترتيب، ولاسيما أن الأناشيد الإسلامية التي يطلق عليها بالملايوية كلمة nasyid تتضمن أسماء الله الحسنى، حيث يحفظها معظم الملايويين كبيرهم وصغيرهم، رجالهم ونسائهم. فربما اختار الملايوي أحد أسماء الأنبياء لسماعه أو لحفظه المتواصل لهذه الأسماء المباركة. فالتأثير الديني في اختيار أسماء الانبياء (عليهم السلام) يأخذ شأواً عظيماً، ويتضمن دلالة دينية لديهم.

ومن البديهيات أنه كلما توجه مجتمع ما نحو الدين اتجه معظم أفراده الى اختيار الأسماء ذات العلاقة الوثيقة بهذا الدين، ونقصد به الإسلام، فنجد بعض الملايويين يتوجه الى جماعة الصحابة (رضوان الله عليهم) حيث يطلق على الصحابة بالملايوية كلمة صحابات (SEHABAT)، ويقصد به الصحابي (رضوان الله عليه).

وعند التدقيق في الأسماء ذات الشيوع التي تحمل اسماً من أسماء الصحابة نجد أن عددا كبيراً من الملايويين قد اختاروا أسماء الخلفاء الأربعة (رضوان الله عليهم) فمثلاً كان تكرار ورود اسم الخليفة الأول أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) عالياً، وقد بلغ عدد الأسماء التي اختيرت من هذه العينة كررت كل سنة كما هو مذكور في الملحق رقم (2) الخاص بالذكور وبلغ العدد المكرر (1516)، العدد الحقيقي عبر العقود الأربعة (11807) أسماء، والملايو ينطق اسم أبي بكر (بفتح الباء والكاف وتسكين الراء أبو بَكَرْ) ABU BAKAR ثم يليه اسم عثمان (رضي الله عنه) ذي النورين وهو الخليفة الثالث، وقد كان تكرار اختيار الاسم عالياً،

وبلغ عدد الأسماء المختارة (6647) اسماً وذلك بالتلفظ الأتي: OSMAN (إذ أبدل حرف العين بالواو، وقلبت الثاء الى سين) فأصبح الاسم هكذا (أوسمان) وهو كتابة صوتية لكلمة عثمان.

وأما الصيغة الكتابية الأخرى فهي (أوثمان) OTHMAN، وأما عدد الأسماء فهو (12424) اسماً، وورد بعد ذلك اسم الخليفة الرابع علي كرم الله وجهه، وقد بلغ شيوعه عددا عاليا، وكان عدد ترددات اسمه (10533)، ويلي هذه الأسماء اسم (حسن) HASSAN فقد بلغ عدد تكراره في العينة (7692) اسماً، وحسن هو اسم حفيد النبي (صلى الله عليه وسلم)، ثم كان شيوع آخر لاسم سيدنا حمزة (رضي الله عنه) HAMZAH عم النبي (صلى الله عليه وسلم) وقد كان عدد تكرار شيوعه وعدد الأسماء الواردة في القائمة من حيث الشيوع (2177)، يليه الاسم (جعفر) JAFAAR إذ إن الكتابة الصوتية لهذا الاسم تأخذ الشكل الكتابي الآتي: JAFAAR (جافر) فقلبت العين ألفاً وذلك لعدم وجود حرف العين في اللغة الإنكليزية عند كتابته باللاتينية. أما عند كتابة الأسماء بالجاوية فان حرف العين يكتب. وجعفر هو جعفر الطيار بن أبي طالب ابن عم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). هذه الأسماء المذكورة آنفا للصحابة الكرام هي التي أخذت نسبة في الشيوع، وتؤكد أهمية التأثير الديني في الملايويين عند اختيار أسماء أبنائهم على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم وأعمارهم (ذكرا أو أنثى). وثمة أسماء لصحابة آخرين وردت لدى الملايويين مثل عمر (رضي الله عنه) ولكنها في الغالب أقل شيوعا، ويمكن تأويل ذلك ربما إلى الصوت ونظام النبر، إذ إن وزن فُعَل لا يوافق في جرسه الأذن لدى المجتمع الملايوي، وربما لأسباب شخصية كان اختيار الأسماء الأخرى لتوافق مثلاً أسماء الأبناء في الأسرة الواحدة لأن كلمة عمر عند كتابتها باللاتينية تبدأ بالحرف (U) أو (O) مع الهمز، وربما لقلة الأسماء التي تبدأ بالحرف (O) مع الهمز.

وقد يختار الملايوي في بعض الأحيان أسماء ذات دلالة بالعبادة وما يتعلق بها من ألفاظ، وعند التدقيق في القائمة التي تضمنت الأسماء الشائعة لم يرد أي اسم ذي علاقة بألفاظ عبادة، ومن جهة أخرى ثمة أسماء غير شائعة أخذت نسبة ضئيلة جدا من حيث الشيوع وهي الأسماء الآتية: أنيتا، وفائزة، وسنية، وصافية، وتيما، وحياتي، ومستورة، ورسن. وهي أسماء لذكور وإناث لم تأخذ نسبة عالية من الشيوع، و لم تذكر في قائمة الأسماء لقلتها.

وبناء على ما ذكر آنفاً في اختيار الأسماء ذات العلاقة بالعبادة، وقلة شيوعها، فإن الأسماء التي تتضمن دلالات إسلامية غامضة –أيضاً– نادرة الشيوع، وذلك ربما لأن الملايويين لم يعرفوا معاني هذه الدلالات، ومن ثم يكون الانفعال العاطفي لاختيار هذا الاسم يرتبط بهذه الدلالات، ويسقط عليه الاختيار ليناسب ما تستوعبه ذاكرته وخلفيته الدينية لشيوع الأسماء ذات التاثير الديني الإسلامي.

فالملايويون عند اختيارهم لأسماء أبنائهم ياخذون في الاعتبار الألفاظ والكلمات الدينية ذات التاثير في الحياة الفكرية والاجتماعية، ولا سيما في مجال العبادات، فثمة ارتباط وثيق بالقرآن الكريم وبعض ألفاظه، وبالله سبحانه وتعالى وأسمائه الحسنى وبالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وبالصحابة (رضوان الله عليهم) وغير ذلك من الألفاظ الدينية المتعلّقة بالعبادات أو بالمساجد.

الأبعاد اللغوية في دراسة الأسماء

دراسة الأسماء في مجتمع من المجتمعات يعني دراسة ظاهرة اجتماعية وحضارية، لأن الأسماء والتسمية لدى أي مجتمع يرتبطان بالمجتمع كما ترتبط بحضارته ذات الأبعاد الواسعة والجذور العميقة.

ولذلك وجدنا عناية كثير من الباحثين بهذه الظاهرة، واتضح لدينا اهتمامهم بهذا النوع من الدراسة على مستويات مختلفة؛ على المستوى اللغوي والصوتي، والمستوى الديني والتراثي والحضاري؛ إذ تحدثوا عن المستوى العقدي، واعتمدوا على ما جاء من شواهد القرآن الكريم والحديث النبوي، وأقوال الصحابة، ودعوا إلى ضرورة التمييز بين الاسم الصحيح من غير الصحيح، ملاحظين مدى ارتباط هذه الأسماء بتراث الأمة وحضاراتها.

وبقي المسلمون حريصين على اختيار التسمية المناسبة لأبنائهم في المجال النظري، والتأليف والتصنيف، وفي الناحية العملية على أرض الواقع كما ورد في المؤلفات التي تناولت الأسماء ومعانيها ودلالالتها[6].

وقد كان عند بعض الأمم البدائية اعتقاد أن الإنسان يتكون من الروح والجسد والاسم،[7] ولا تزال هذه العقيدة ماثلة من خلال أهمية الاسم وإيحاءاته الدّلالية المستمرة، حتى أصبح جائزا للفرد في معظم الدول أن يغير اسمه على ضوء الحال التي هو فيها.

وتجعل الدراسات الحديثة مبحث الأسماء في باب المشترك اللفظي، وهو أربعة أنواع[8]، ويكاد يكون تعدد معاني الأسماء أو الأعلام واحداً أو أكثر من هذه الحالات، ولا سيما في الأسماء التي تردّ أصولها إلى أصول عربية، فإن معظم ما طرأ عليها من تغيير هو بسبب النطق، وهو أقرب ما يكون في النوع الرابع. وبذلك يرى كاردنر (Gardiner) أن كل كلمة ميراث من الماضي! وقد اشتقت معناها من التطبيق أو الاستعمال بين عدد لا نهائي من الناس يختلفون فيما بينهم قليلا أو كثيراً، وحينما أنطق كلمة كهذه فأنا أصبّ في عقل السامع،كل الرواسب والمقدرات الموروثة لاستعمالاتها السابقة[9].

ولكن كيف وضعت الأعلام؟ يفسر لنا هذه الظاهرة ابن جني (392هـ) تفسيرا منطقيا في قوله:[10] «إنما وضعت الأعلام لضرب من الاختصار، وتنكب الإكثار، وذلك أن الاسم الواحد من الأعلام قد يؤدي بنفسه تأدية ما يطول لفظه، ويمل استماعه. ألا ترى أنك إذا قلت: كلمت جعفرا فقد استغنيت بجعفر هذا عن أن تقول: الطويل، البزاز، الذي يترل مكان كذا وكذا، ويدعى أخوه كذا، ويدعى ولده كذا، ومبلغ تجارته كذا، ويلبس من الثياب كذا، ويتعاطى من كذا وكذا، إلى ما يطول ذكره ثم لا يستوفي لأنه لا يمكنك من التفصيل أن تذكر جميع أحواله التي تخصه، ولعلك أنت أيضا إنما تعرف القليل منها، فكان ذلك يكون مؤدياً إلى الإطالة، وربما لم تستوف الغرض والبغية، فلما رأوا ذلك كذلك أنابوا عن جميعه اسما واحدا علما يغني عن الإطالة والملالة، وقصور المعنى مع حسور المنّة».

ويوضح لنا ابن جني في دراسته لأسماء الأعلام، أن ما يرد في الأعلام قد يقع فيه الخلاف، ولذلك يطلب أن نوليه نظرنا، ولا نرده أو نطعن فيه، فإذا صحت روايته أنست به فوق أنسك لو كان فكرة، فهذا منهاج هذا! ويفسر سبب احتمال الخلاف «لأن العلم لما كثر استعماله لَحِقَهُ التغيير[11]» ويفصل أنواع التغيير إلى نوعين؛ نفسه وإعرابه، ويسوق على ذلك الأمثلة.

وقد سبق ابن جني إلى تشخيص بعض إشكاليات الاسم أو العلم ابن قتيبة، يقول ابن قتيبة (276هـ) في اسم النجاشي (أصحمي) أن معناه عطية ثم يعقب: «ولست أدري أبالعربية هو أم وفاق وقع بين العربية وغيرها[12].»

ويعلق ابن جني على علمين هما: (مريم) و (مدين)، وقياسهما: مرام و مدان بقوله: «فإن قلت فإن هذين اسمان أعجميان وليسا عربيين، فمن أين أوجبت ما فيهما للعربي؟ قيل: هذا موضع يتساوى فيه القبيلان جميعا، كما حملوا

موسى على ذلك، فلم يخالفوا بينهما، وحكموا أيضا في نحو: إبراهيم وإسماعيل؛ بأن همزتيهما أصلان حملا على أحكام العربي (أي اللغة العربية) من حيث كانت الزيادة لا تلحق أوائل بنات الأربعة (المؤلفة من أربعة حروف) في الأسماء الجارية على أفعالها نحو: مدحرج و مرهف، و لم يفصلوا بين القبيلين، بل تلاقيا فيه عندهم[13]» وهذه الحقيقة تفسر لنا تعدد التفسيرات للأسماء الملايوية التي سنعرض لدراستها، إذ ترد إلى أصول عربية تارة وأخرى سنسكريتية، ولا نستطيع أن نجزم إلى أيهما هي أقرب.

ومن القوانين اللغوية التي وضعها ابن جني في التفرقة بين الاسم العربي والدخيل قوله:

لا يخلو الاسم الرباعي أو الخماسي من أحد حروف الذلق التي هي: (ر ل ن ف ب م) وغير هذه الحروف الستة سميت المصمتة، أي صمت عنها أن تبنى كلمة رباعية أو خماسية معرّاة من حروف الذلاقة[14]، قال: وفي هذه الحروف الستة سر ظريف ينتفع به في اللغة، وذلك أنه متى رأيت اسما رباعيا أو خماسيا غير ذي زوائد، فلا بد فيه من حرف من هذه الحروف الستة أو حرفين وربما كان ثلاثة، نحو جعفر و سفرجل و فرزدق، فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معراة من بعض هذه الأحرف الستة، فاقضِ بأنه دخيل في كلام العرب وليس فيه.

من الظواهر اللغوية التي نجدها في دراستنا للأسماء الماليزية الإسلامية أو الملايوية، ظاهرة قلب الحروف أو الأصوات، وهذه الظاهرة لها جذورها في العربية كذلك، وقد تناولها الدرس اللغوي في كتب أحكام التجويد، وكذلك كتب القراءات، وهي تتصل بظاهرة الإدغام بين الحروف، بسبب التشابه بينها، وقد قسم الإدغام الى أنواع، وهي: أولا: المتماثلان، كالباء عند الباء في قوله تعالى:

« اذهب بكتابي» النمل/28، وتقرأ « اذهبِّكتابي» . وكالفاء عند الفاء، والكاف عند الكاف، والواو عند الواو؛ ثانيا: المتجانس: ويكون عندما يتفق الحرفان مخرجا ويختلفان صفة، ويكون في الاحرف الآتية: ب ، ت ، د ، ذ .ومن ذلك أحكام التاء الساكنة، في قوله تعالى: «أثقلت دعوا» الأعراف/189؛ إذ تدغم التاء الساكنة بلا غنة في هذا الموضع، وتقرأ: «أثقَلدَّعَوا»[15].

ومما يتصل بالقلب أن الحرف يقلب إلى حرف آخر إذا اقترض من كلمة يغيب في اللغة المقترضة صوته مثل ثريا، فإنها في الاسم الملايوي: Suraya بسبب غياب الثاء فيها.

والغالب أن يكون رافيشة Raifesha من رافيدة، و Samat من صمد، وزيادة بعض الحروف مطردة في عدد من الأسماء، ومنها روح بن زنباع، فإن زنباع فعلال، والنون زائدة.

وبسبب غياب صوت الحاء نشأ التحريف في اسم محمد فقد وجدنا صورا كثيرة له بعضها يمثل اختصارا مخلا، والآخر خطأ في الصوت، فمن الاختصار المخل أنه يكتب على النحو التالي: Mon, Mamat, Mat ، وفي بعض دول إفريقية ومنها ساحل العاج تحول الاسم إلى: أمدو، و ممادو، و مادو، و مماده، وربما عدلوا عن الاسم احتراما.

وينتقل ابن جني من الحروف المتشابهة والمتقاربة والمتجانسة إلى حروف أخرى يجد النسب فيما بينها على قاعدة تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، يقول: «المعنيان متقاربان واللفظان متراسلان قالوا: (غدر و ختل)، فالغين أخت الخاء، والدال أخت التاء، والراء أخت اللام. وقالوا: (أفل و غبر)، فالهمزة أخت الغين، والفاء أخت الباء، واللام أخت الراء»[16].

وإذا كان الحكم اللغوي عند ابن جني يوثق الصلة بين الألفاظ والمعاني، ويوائم ويعاشق بينهما على نحو ما رأينا في: تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني، فإن الأمر مباين ومخالف لدى عدد من اللغويين المعاصرين، ومنهم فندريس إذ يقول: «إنه من الحمق الحكم بوجود علاقة ضرورية بين أصوات الكلمة ودلالتها»[17] ، وكذلك ما رأته عزيزة حامد فيمن يختار الاسم، لأنه صوت جميل[18] .

ومما ينشأ من تحريف في الأسماء بسبب تقارب المخارج، في اسم مصطفى فإنها تكتب بطريقة صحيحة واحدة هي: Mustafa ، و غير صحيحة هي: Mustapha ، فالتاء تحولت إلى باء، ومثل هذا في العلم Safiya الذي يكتب Saphia ، والخطأ ناشئ من تقارب مخرجي الحرفين: الفاء والباء، لأن اللغة الماليزية لا تقارب بين الفاء والباء في الكلام[19].

ظاهرة تصحيح الأسماء، وتحديد اتجاهاتها

يمكننا تصنيف الأسماء التي تم تعديلها، أو تغييرها إلى أربعة أنواع:

1. من صواب إلى خاطئ في معناه.
2. من صحيح إلى صحيح.
3. من معنى خاطئ إلى اسم صحيح في معناه.
4. من معنى خاطئ إلى معنى خاطئ أيضا.

وفي تحليلنا لهذه الأسماء، سوف نحدد الاتجاهات التي تبين لنا، كيف ولماذا يلجأ الملاويون إلى تبديل أو تغيير أسمائهم، إلى أسماء أخرى، قد تكون مختصرة، أو أسماء متشابهة من التصنيف نفسه للأسماء المختارة، مثلاً: أسماء الأنبياء، أو أسماء غربية، أو أسماء تعود إلى الأصول التي يعود إليها صاحب الاسم، مثل الأصل الصيني أو الهندي، أو غير ذلك.

أما منهجنا في تحليل هذه الظاهرة، فيعتمد على معيارية أن الاسم الذي له دلالة في العربية تحمل معنى حسنا أو مقبولا ولا يخالف العقيدة الإسلامية يعد اسما صحيحا، أما الاسم الذي يتلفظ به بلغة الأعاجم وإن كان يحمل معنى صحيحا فيعد اسما قبيحا لأن الملايوي يرى أن الأسماء العربية التي تنتمي إلى لغة القرآن الكريم تعد أسماء صحيحة بالنسبة إليهم، وإن كانت لفظا قرآنياً يحمل معنى قبيحا، مثلا اسم زانية ويطلق على البنت وهو لفظ قرآني، لكن معناه لا يقبل في أن يطلق اسما لبنت، وأما الاسم الملايوي الذي له معنى حسن في الملايوية فيعد اسما صحيحا، وكذلك الاسم الذي يحمل معنى حسنا معجميا أو تاريخيا أو ثقافيا فيعد اسما صحيحا، في ضوء ما ذكرنا سوف تكون منهجيتنا في تحليل هذه الظاهرة كما يأتي:

أولاً: الاسم الصحيح–إلى اسم خاطئ:

ثمة ظاهرة تجلت لنا، عند قراءة قوائم الأسماء التي حصلنا عليها من دائرة الأحوال المدنية، قسم المواليد في كوالالمبور، لأسماء الملايويين في ماليزيا منذ عام 1940 إلى عام 1990، إذ وجدنا أسماء صحيحة في المعنى، وتحمل دلالات معينة يمكننا أن نعدها من ناحية المعنى في العربية أسماء حسنة أو صحيحة. وهذه الأسماء تم تعديلها لدى بعض الماليزيين إلى أسماء خاطئة في المعنى، تحمل معنى قبيحاً تارة، أو خطأ في صياغة الاسم، وقد لا تكون ثمة علاقة بين (الاسم والاسم القديم). ونضرب أمثلة على ذلك لنستبين التوجهات التي التجأ إليها الماليزيون عند تعديل أسمائهم، أو أسماء أبنائهم أو بناتهم.

ومن ذلك نجد أن الفتيات قد قمن بتغيير أسمائهن، وبعض الرجال غيروا أسماءهم، أو الأسماء الآتية الصحيحة في دلالاتها ومعانيها في اللغة العربية، والخاطئة التي لا تحمل معنى في الدلالات العربية للأسماء ويمكننا تصنيف ذلك بالترتيب على

النحو الآتي:

جدول (1)

الأسماء الصحيحة	بعد التعديل	أسماء أجنبية
CHE LIN MA		عائشة، والذي يكتب بالحرف اللاتيني بالصيغ:
CHE GAVA SEOU CHRISTINA		Aishah, Aisah

مما سبق في الجدول رقم (1) نجد أن التعديل للاسم الصحيح (عائشة) قد أدى إلى اختلاف المعنى، فأصبح إما اسماً يبدأ بالمقطع (che) وإما اسماً أجنبياً وهو (كريستينا) وهو اسم أوربي مما يعني أن التعديل كان من معنى صحيح في العربية إلى معنى لا يحمل دلالة في العربية. مع ملاحظة أننا بدأنا بالاسم الخاطئ لأن التحليل يدور حوله.

ولتأكيد هذا التوجه، فإن نظرة عميقة إلى الأسماء الصحيحة التي استبدلت بها أسماء غير صحيحة، بمعنى لا يحمل دلالة في العربية، وتعد في نظر اللغة العربية أسماء خاطئة في معناها. ونورد الأسماء الصحيحة التي تم تحويرها إلى خاطئة كما يأتي:

جدول رقم (2)

أسماء صحيحة	أسماء خاطئة
قمر الدين	Ching Ah Choi

عثمان	Yoon, Mek, Pisah
هارون	Nilam, Amoi
عائدة	Laing, Dg, Epok
أمينة	Ang, Chong
عارف	Angela, Anik
أنس	Angitra, Anjah
آسية	Ann . Agustina
محمد عارفين	I, Dangal
محمد علي	Voon, Agustina
فاطمة	Ampok, Hendra
محمد	Chai, Ang Siew
عبد العزيز	Swan, Ak

فعند تدقيق النظر في الجدول رقم (2) آنفاً، نجد أن الأسماء الصحيحة إما مركبة أو مذكرة أو مؤنثة، وتحمل دلالات عربية، وأسماء إسلامية كأسماء الأنبياء، وما عُبِّدَ وحُمِّدَ، وأسماء عربية أصيلة في المعنى، وعند تحديد الظاهرة التي برزت عند وصف الأسماء التي غُيّرت، نجد أنها أسماء لا تحمل أي دلالة في المعنى في اللغة العربية، وإنما هي أسماء قد تكون صينية مثل Ching Ah Choi أو أسماء صيغت على شكل حرف أو حرفين باللاتينية مثل: (I, Ak) وأسماء أوربية أو هندية مثل Augstina وَ Henpea. وهي من ثم لا تحمل أي معنى لدى الملايوي المسلم، فتعد بذلك من الأسماء الخاطئة.

مع ملاحظة أن ترتيب الأسماء عشوائي، والقصد من ذكرها هو وصف الظاهرة.

ثانياً: الاسم الصحيح–إلى اسم صحيح:

أما الطريقة الأخرى التي تصنف فيها الأسماء، كما وردت في القوائم، فهي الأسماء الصحيحة في معناها، استبدلت أو عُدِلَ عنها إلى أسماء صحيحة –أيضاً–

في معناها الدلالي في اللغة العربية، ولا ضير من هذا التغيير فقد يكون هذا التغيير خاضعاً لغرض ذوقي على مستوى الفرد أو مستوى الأسرة أو الجماعة التي ينتمي إليها ذلك الفرد، أو قد يكون سببه دافعا نفسيا لذلك الشخص. وأكثر ما يلمحه الأفراد في اختيار الاسم هو الجرس الموسيقي. ويكون التغيير للاسم عادة بتقديم طلب إلى دائرة الأحوال المدينة بماليزيا. وأمثلة ذلك كما ورد في قوائم الأسماء كما يأتي:

المعدول عنه	إليه
عائشة (Aisa)	عائشة (Aisah)
محمد	عبد الغفار
محمد (Mat)	عبد الصمد
محمد	جلال
محمد	قادر
محمود (Mahmod)	عبد الغني
عبد الله (Abdul)	عبد الكريم

مع ملاحظة أن نسبة تكرار هذه الظاهرة كما وردت في الجدول رقم (3) كانت قليلة جداً، مقارنة مع غيرها من الظواهر.

ثالثاً: الاسم الخاطئ–إلى اسم صحيح:

وتتجلى هذه الظاهرة في تغيير الأسماء، التي تحمل معاني أجنبية (أوربية/

غربية) إلى أسماء ذات دلالات واضحة في العربية، والأمثلة على ذلك كثيرة كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (4)

أسماء صحيحة	أسماء خاطئة
أقصى	Aksar أقصر
إسماعيل	Akmat أكمات
عبد الرشيد	Alfunsu الفونسو
خديجة	Batiah بتية
محمد رضوان	Benny بني
فاطمة	Anchai أنشاي
عبد العزيز	Andi أندي
صبرية	Awa أوَى
سُحيمي	Ayu أيو
سحيمي	Bassal
بلقيس	Anson
محمد	Baskis
	Benyamin

ويلاحظ في الجدول (4) أن الأسماء الخاطئة، قد استبدلت بها أسماء تحمل معاني إسلامية، ومعاني واضحة، وكانت هذه ظاهرة بارزة كثيراً، ,قد يكون سبب ذلك الوعي الديني، أو الذوق الجماعي في المجتمع الإسلامي، أو شعور صاحب الاسم بعدم وجود معنى لاسمه، أو لأسباب اجتماعية خاصة بصاحب الاسم، كأن يكون المجتمع الصغير الذي يحيط به لا يتقبل اسمه بتفاؤل. فمثلاً (الفونسو) أصبح (عبد الرشيد) فالفونسو دلالة تحمل معنى تاريخياً لشخصية في إسبانيا، فقد

يكون صاحب الاسم فهم دلالته، فحول اسمه إلى معنى يقوده إلى الرشد فأصبح (عبد الرشيد).

رابعاً: الاسم الخاطئ–إلى اسم خاطئ:

يمكننا ملاحظة أن تغيير الأسماء كان من معنى خاطئ، إلى آخر خاطئ، وقد يكون الخطأ للاسم الجديد الخاطئ، في الصياغة (الكتابة الصوتية)، أو في تحوير الاسم بوساطة الاختصار، واستخدام الحروف بدل الأسماء، وقد يكون الخطأ في الاسم الجديد، نتيجة لعدم الفهم الدقيق لمعنى الاسم الخاطئ الذي اختاره. ويعد ذلك من الأبعاد الاجتماعية التي تسود مجتمعاً ما، على مستوى وسائل الإعلام، والكتاب، وحركة التأليف، وأثر ذلك في الوعي أو عدم الوعي. (ويؤكد ذلك، أن دائرة الأحوال المدنية في ماليزيا، قد عممت في كتاب يوزع على كل مراجع من المواطنين، لتسجيل ولادة أبنائهم، تبين فيه كيفية كتابة الاسم المبارك (محمد) باللغة اللاتينية بطريقة أو بصيغة واحدة، وهذا يدل على الوعي العام الذي تحاول فيه الجهات المسؤولة، توعية المواطن باختيار الاسم المناسب الصحيح كتابةً ومعنىً.

وأمثلتنا التي تؤكد هذه الظاهرة كثيرة، كما ورد في القوائم التي تتمثل بالأسماء الخاطئة قبل التعديل وبعده. ويمكننا ملاحظة ذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم (5)

المعدول إليه	المعدول عنه
أوَانْجوا Awangua	أوانج Awang
Chin Ah	سينات Senat

Non	Seme
Jusoh	Desa
Boo	Thong
Botak	Bolot
Allen	Kau
Edmeet	Ang
Apun	Arpi
Apf	Amnah
Angelf	/Tina
	Siau/
	Melah/

يلاحظ أن الأسماء التي اختيرت اسما بديلا للاسم القديم الخاطئ، كلها خاطئة عندما نقيسها بقياس العربية دلالة وجذراً وسياقاً. مع ملاحظة أن اختيارنا للأسماء كان عشوائياً، و لم يكن ثمّ ترتيب للاسم الخاطئ، ثم الاسم المقابل له لأننا نريد فقط دراسة الظاهرة التي يظهر فيها أن الأسماء المختارة قد نجدها خاطئة في المعنى مثل (seme)، أو خاطئة في الصيغة مثل (Amnah) وقد يقصد به الاسم (Aminah)، أو خاطئة في الدلالة كلمة (Apa) وهي تعني في الملايوية (ماذا) في العربية.

الخاتمة:

في ضوء ما تناولناه في تحليل الأسماء الملايوية، وجدنا أن الشعب الماليزي يميل إلى الأسماء ذات الدلالات الدينية، ولا سيما ما عُبِّد وما حُمِّد منها، وأن هناك بعضا من الأسماء قد تغيرت لأسباب عقدية تعود إلى حالة الارتداد عن الدين

الإسلامي، إذ إن الأسماء التي تبدلت من اسم صحيح إلى اسم خاطئ، كانت بسبب تغيير الدين من الإسلام إلى ديانة أخرى كالبوذية خصوصا. ويلاحظ أيضا في الأسماء الملايوية أنها مركبة من اسمين، وهي ظاهرة بارزة بماليزيا. ووجد البحث أن بعضا من الماليزيين يسمون أبناءهم بألفاظ قرآنية قد يكون معناها قبيحا، مثلا كلمة زانية، وغيرها. وكانت النسبة في اختيار هذه الأسماء القبيحة في المعنى قليلة، ولذا لم يتناولها البحث.

الملاحق الإحصائية:

الملحق رقم 1

المائة الأولى من الذكور والإناث

Name	Frequency
MAZLAN	1063
ZARINA	1056
ZALEHA	1033
NORIZAN	1027
ASIAH	1022
ABDUL AZIZ	1018
RAHIMAH	1015
RAZALI	1003
ALI	989
ANUAR	970
AISHAH	936

NORIAH	922
ASMAH	916
AZLINA	908
ROSLINA	907
ABDUL RAHIM	891
ROZITA	882
NORDIN	880
ZAMRI	879
HASMAH	868
MOHD FAIZAL	865
OSMAN	855
SAMSIAH	855
ESAH	852
MINAH	851
ABDUL RAZAK	849
AZHAR	848
HAMZAH	844
ROHAYA	840
HABIBAH	837
ROSNANI	836
MOHAMED	832
NORLIZA	812
ABDUL HALIM	795

ZAINAL	771
ZURAIDAH	763
ABD RAHMAN	760
ALIAS	755
MOHD NAZRI	754
YUSOF	747
KHADIJAH	739
JOHARI	732
KHATIJAH	732
MOHD FAUZI	729
HABSAH	728
SUHANA	726
KAMARUDIN	718
ZAINAL ABIDIN	714
ADNAN	699
AZIZ	699
FATIMAH	4955
ISMAIL	4450
AHMAD	3146
AZIZAH	3102
ABDULLAH	2736
ROHANI	2664
ZAINAB	2607

IBRAHIM	2338
ROKIAH	2278
HASNAH	2194
RAMLAH	2125
NORAINI	2121
FARIDAH	2114
HALIMAH	2042
NORHAYATI	2038
HAMIDAH	1927
ROSLI	1916
AZMAN	1882
MOHAMAD	1852
AMINAH	1830
ROHANA	1814
SALMAH	1813
ZAKARIA	1812
JAMILAH	1796
OTHMAN	1662
ROSLAN	1649
KAMARIAH	1646
ZULKIFLI	1626
ZAITON	1605
RAMLI	1570

AZMI	1552
ABU BAKAR	1516
ABDUL RAHMAN	1487
NORMAH	1448
MAIMUNAH	1369
FAUZIAH	1329
RAHMAH	1252
MARIAM	1236
ZAHARAH	1227
SITI FATIMAH	1158
HASSAN	1152
SABARIAH	1147
JAMALIAH	1134
ROSNAH	1133
ISHAK	1089
SUHAIMI	1081
SULAIMAN	1081
HASHIM	1079
MAZNAH	1070
OMAR	1065

الملحق رقم 2 أول مائة من الذكور

Name	Frequency	Name	Frequency
ISMAIL	4450	IDRIS	648
AHMAD	3146	SAMSUDIN	647
ABDULLAH	2736	HARUN	644
IBRAHIM	2338	MOHD NASIR	636
ROSLI	1916	MOHD YUSOF	612
AZMAN	1882	SALLEH	593
MOHAMAD	1852	ABDUL HAMID	590
ZAKARIA	1812	HAMDAN	589
OTHMAN	1662	MOHD NOR	587
ROSLAN	1649	MANSOR	585
ZULKIFLI	1626	AZLAN	579
RAMLI	1570	KAMARUDDIN	570
AZMI	1552	YAHYA	567
ABU BAKAR	1516	MOHAMMAD	562
ABDUL RAHMAN	1487	ZAINUDDIN	545
HASSAN	1152	ZAIDI	541

ISHAK	1089	MUHAMAD	536
SUHAIMI	1081	MOHD NIZAM	534
SULAIMAN	1081	MOHD RIZAL	532
HASHIM	1079	JAAFAR	523
OMAR	1065	MUHAMMAD	516
MAZLAN	1063	ZAINUDIN	504
ABDUL AZIZ	1018	GHAZALI	501
RAZALI	1003	AZIZAN	490
ALI	989	HUSSIN	484
ANUAR	970	HASAN	478
ABDUL RAHIM	891	DAUD	472
NORDIN	880	ABDUL WAHAB	471
ZAMRI	879	MOHD ZAKI	467

MOHD FAIZAL	865	ABD RAZAK	461
OSMAN	855	MOHD ALI	456
ABDUL RAZAK	849	ABD AZIZ	455
AZHAR	848	MOHD ZAMRI	453
HAMZAH	844	MOKHTAR	453
MOHAMED	832	NAZRI	452
ABDUL HALIM	795	MUSTAFA	449
ZAINAL	771	AWANG	440
ABD RAHMAN	760	ZAHARI	431
ALIAS	755	JAMALUDDIN	426
MOHD NAZRI	754	YUSOFF	426
YUSOF	747	HAMID	418

JOHARI	732	AMIR	412
MOHD FAUZI	729	ABD RAHIM	406
KAMARUDIN	718	SHAMSUDIN	403
ZAINAL ABIDIN	714	ZULKEFLI	398
ADNAN	699	MOHD AZMI	397
AZIZ	699	RAHIM	396
MOHD NOOR	695	JAMIL	395
AMRAN	676	RAHMAT	390
MUSA	662		
JAMALUDIN	661		

الملحق رقم 3 **أول مائة من الإناث**

Frequency	Name	Frequency	Name
728	HABSAH	4955	FATIMAH
726	SUHANA	3102	AZIZAH
691	LATIFAH	2664	ROHANI
665	SITI AMINAH	2607	ZAINAB
662	PATIMAH	2278	ROKIAH
659	SALMIAH	2194	HASNAH
657	SALBIAH	2125	RAMLAH
654	ROBIAH	2121	NORAINI
651	ZAINON	2114	FARIDAH
650	ROSMAWATI	2042	HALIMAH
647	JUNAIDAH	2038	NORHAYATI
647	SALINA	1927	HAMIDAH
625	SITI AISHAH	1830	AMINAH
616	MAHANI	1814	ROHANA
595	MERIAM	1813	SALMAH
589	SARIMAH	1796	JAMILAH
577	SHARIFAH	1646	KAMARIAH
573	ZALINA	1605	ZAITON
564	NORSIAH	1448	NORMAH

562	SITI HAJAR	1369	MAIMUNAH
560	NORMA	1329	FAUZIAH
555	JULIANA	1252	RAHMAH
552	RAFIDAH	1236	MARIAM
536	MARIAH	1227	ZAHARAH
683	HALIJAH	1158	SITI FATIMAH
535	SAUDAH	1147	SABARIAH
526	ZAINUN	1134	JAMALIAH
517	SAADIAH	1133	ROSNAH
516	ZURAIDA	1070	MAZNAH
515	NORMALA	1056	ZARINA
504	SUZANA	1033	ZALEHA
502	SARINA	1027	NORIZAN
502	ZAKIAH	1022	ASIAH
500	ROSNI	1015	RAHIMAH
496	SITI ROHANI	936	AISHAH
495	MASTURA	922	NORIAH
493	NORAZLINA	916	ASMAH
490	HASLINA	908	AZLINA
488	HAYATI	907	ROSLINA

480	ZUBAIDAH	882	ROZITA
470	SITI MARIAM	868	HASMAH
469	RABIAH	855	SAMSIAH
466	TIMAH	852	ESAH
464	SAPIAH	851	MINAH
446	SHAMSIAH	840	ROHAYA
444	SANIAH	837	HABIBAH
444	ZALIHA	836	ROSNANI
438	FAIZAH	812	NORLIZA
432	ANITA	763	ZURAIDAH
		739	KHADIJAH
		732	KHATIJAH

1- الكتب التي اخترناها تنحصر فيما يأتي:

Dr. Miftah Faridi1996, **Nama Nama Muslim**, Thinkers Library Malaysia; Maulana Ahamad Muhammad,1996, **Nama Yang Baik** Bagi Kanak Kanak Islam, Jahebrsa, Johor Bahru; Abdul Fatah Hj Yacob, Nama- Nama Islam Yang Indah Dan Menarik,Minerva, Publication Seremba, Malaysia; Mohammad Ainul Sofwa, Koleksi Nma-Nama Untuk Si Manja, Al-Hidayah, Malaysia; Jaafar Al-Mathari AbdulRahman, Nama-Nma Indah Dalam Islam, Jasmine Enterprise, Kuala Lumpur; Saidin Ar-Rusdi, Nama- Nama Putra &Putri Anda Dengan Nama-NNama Ialam Yang Terbaik, Nurulhas, Kuala Lumpur.

وغيرها من الكتب التي الفت بعدها و لم تخرج عما جاء به هذه الكتب.

2- وهي: الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، ط1، بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1998م؛ وابن منظور، **لسان العرب**. استفدنا من مصادر عدة في شرحنا لمعاني الأسماء التي وردت في هذه الدراسة

(16) انظر: الملاحق رقم (1).

(17) انظر: محمد بن أبو بكر الرازي، **مختار الصحاح**، ط1 (بيروت: دار الكتاب العربي، 1979م)، مادة « حمد» .

(18) إبراهيم في العبرية «أفراهام» ومعناه في التوراة: «أبو الشعب» أو «أبو الجماهير» (تكوين 17:6)، وفي العبرية «روهام» بمعنى: العدد الكبير. ويرجع الاستخدام الحالي للاسم إلى النبي إبراهيم عليه السلام الذي كان يسمى أولاً «أَبرام»، ومع انتقال الاسم إلى العربية قلبت فتحة الهمزة كسرة والفاء (الأسنانية الشفوية المجهورة الرخوة) باءً (شفوية مجهورة شديدة). أما إسحاق فاسم علم مذكر مأخوذ عن الاسم العبري «يِصْحَاق» بمعنى: يضحك. وهو يدل على ضَحك سارة زوجة إبراهيم وأم إسحق – الذي أصبح نبي الله – حينما بُشِّرَتْ بمولده وهي غير مصدقة لكبر سنها. ويدل اسم العلم إسحاق أيضا على «بني إسرائيل» لأن إسحاق هو أصلهم كما أن إسماعيل أخاه من أبيه هو أصل العرب. وعند انتقال الاسم يصحاق إلى العربية قلبت الياء الأولى همزة، والصاد

العبرية سينا اسم علم مذكر، في العبري «يِشْمَاع يل» وهو اسم مركب من المضارع «يَشْمَعْ» واسم الإله «إيل» ومعناه الحرفي «يسمع الرب» أو من «يسمعه الرب» وصيغة الاسم مشتقة من مادة سامية مشتركة دلالتها الأساسية « سمع» وهي في الأشورية «شيموع» وفي الفينقية «شماع» وفي العبرية «شامع» وفي الآرامية «شْمْع» وفي الحبشية «سَمِع وفي العربية «سَمِع». وأما إلْيَاس فهو الاسم القرآني للنبي «إيليا» أحد أنبياء بني إسرائيل، وله صيغة قرآنية أخرى هي إلياسين وقد وردت في قوله تعالى: «سلام على إلياسين» (سورة الصافات: الآية 130) ومن صوره الأخرى: إيلي، وإلى. وأما زكريا فهو اسم علم مذكر عن اسم العلم العبري (زْخَرْيَا) أو(زْخَرْ يَاهُو) بمعنى: ذِكْر واسم الإله (يهوه). ويرجع الاستخدام الحالي للاسم إلى زكريا النبي أبي يحي، وفي القرآن الكريم: (هنالك دعا زكريا ربه) (سورة آل عمران: الآية 38)، و(ذكر رحمت ربك عبده زكريا) (سورة مريم: الآية 2)، وهناك أيضا: زكريا: أحد أنبياء بني إسرائيل، له سفر يحمل اسمه من بين أسفار العهد القديم، وعند انتقال الاسم إلى العربية شكلت الزاي بالفتحة لصعوبة الابتداء بالساكن، وشكلت الراء بالكسرة بدلا من السكون، كما شددت الياء، وله في العربية صورة أخرى هي: زَكَرِيَّاء. انظر: جامعة السلطان قابوس، **موسوعة السلطان قابوس** (مسقط: مطبعة الجامعة، 1991م)، ج1، ص72، ص77، ص100، ص728.

(19) من المصادر القديمة والحديثة التي تناولت الأسماء ومعانيها من وجهات نظر مختلفة ما يأتي : **الدراسة اللغوية المعجمية**: وتتمثل في: (الأصمعي(216هـ) **اشتقاق الأسماء**، وابن قتيبة (276هـ) أدب الكاتب، وابن دريد (321هـ) **الاشتقاق**. دراسة الأسماء من كتب الأعلام المشهورة: مثل: (ابن حني (392هـ) في المبهج، وابن الجوزي (597هـ) **كشف النقاب عن الكنى والأنساب**، وابن الأثير (606هـ) (**المرصع في الأسماء: دراسة معجمية. الدراسات في فقه التسمية** ، مثل: (ابن قيم الجوزية (751هـ) **تحفة المودود**، وابن قيم الجوزية (751هـ) زاد المعاد، وبدر الدين العيني (855هـ) **كشف القناع المرنى عن مهمات الأسماء والكنى**).
وأما المراجع الحديثة فأبرزها: **موسوعة السلطان قابوس**، ولإبراهيم السامرائي، **الأعلام العربية**، وناصر حتى حنّا، قاموس الأسماء العربية، وحسين خريوش **التسمية ماهيتها وفلسفتها وخصائصها الدلالية**، وكوركيس عواد، **أشتات عربية**، وبكر عبد الله أبو زيد- تسمية المولود، وغيرهم.

(20) إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ط4 (القاهرة: الأنجلو المصرية، 1988م) ، ص78.

(21) أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط3 (بيروت: عالم الكتب، 1992م)، ص163.

(22) انظر: المرجع السابق، ص165.

(23) انظر: أبو الفتح بن عثمان بن جني، **المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة**، ط1 (بيروت: دار الهجرة، 1998م) ص-31 32.

(24) المرجع نفسه 24.

(25) انظر: ابن قتيبة، **أدب الكاتب**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ط4 (القاهرة: مطبعة السعادة، القاهة ، 1963م).

(26) انظر: ابن جني، **المبهج**، ص20.

(27) انظر: ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، تحقيق حسن هنداوي، ط1(دمشق: دار القلم، 1985م)، ج1، 64 وما بعدها. (بتصرف بسيط)

(28) انظر: حسني شيخ عثمان، **حق التلاوة**، ط3(الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، 1401هـ)، ص108 وما بعدها. (باب إدغام المتجانسين، وباب إدغام المتماثلين)

(29) انظر: ابن جني، **المبهج**، ص45 .

(30) انظر: إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص78.

(31) انظر: **The book of Muslim name** p:1, London 1986.

(32) انظر: Haji Abdul Razak Abddul Hamid , Haji Mokhtar Mohmd . Dom.1992. Learn Jawi. Fajar Bakti sdn. Bhd. Kuala Lumpur.p.82.